

# إظهار بطلان منكر حجية القرآن

تأليف  
الأستاذ ضياء الزيدي

إصدارات  
أنصار الإمام المهدي  
(مكن الله له في الأرض)



توزيع حسينية ومدرسة أنصار الإمام المهدي- مكن الله له في الأرض - / العراق  
 \*الناصرية / الصالحية- قرب مدرسة تبوك الابتدائية  
 \*البصرة / حي الزهراء- قرب اعدادية النعمان للبنين-الشارع العام  
 \*النجف / مقابل حي الأنصار مركز التدريب سابقاً  
 \*بغداد / منطقة سبع قصور  
 \*العمارة / مقام السيد النفاس

الإهداء

إليك يا بن المصطفى

إليك يا بن المرتضى

إليك يا بن الزهراء

إليك يا باقر علوم الأنبياء

إليك يا مصباح الهدى والعروة الوثقى

يا مولاي

يا أبا جعفر الباقر

فزكني يا مولاي بالقبول

السلام عليكم يا مولاي أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار

ورحمة الله وبركاته

## المقدمة

خير البدء حديث رسول الله (ص) ( من أفتى الناس بغير علم أكبه الله على منخريه في نار جهنم ) ، والقران الكريم يقول ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ... )<sup>١</sup> فلا يمكن نفي خبر فضلاً عن قضية بهذا المستوى من الخطورة إلا بعد القطع بمخالفتها للشريعة ، والمدعي حازم السعدي لم يأت بدليل واحد على ضد القضية بل فند حسب زعمه أدلة الدعوة ولو تزلنا وقلنا إن القضية أصبحت من غير دليل أيمن له أن يصفها بالكاذبة ، ان فعل فقد خالف قواعده العقلية التي تقول ( ما قرع سمعك فذره في حيز الإمكان حتى يدودك عنه ساطع البرهان ) فليعطنا ساطع البرهان ، وسنرى ساطع برهانه في هذا الكتاب فلننظر ولكن لا بد من تقديم ثلاث نقاط أولاً قبل البدء بالمقدمة

أولاً / قال تعالى : ( وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ )<sup>٢</sup> ، إن مبدأ التسوية حتى تقارع الحجة بالحجة فيتبين الزيف من الحق ، فلا بد من إيراد القطع في الاعتقاد خاصة ، ولا يمكن تحصيل القطع إلا عن طريق المعصوم ( الكتاب وال البيت - ع - ) وكل ما دونهما فهو زخرف لا يسمن ولا يغني ، بل كل من لم يرافقهما فهو باطل قال الإمام الباقر (ع) ( الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، فان أصبت حكم الله وإلا فحكم الجاهلية ) .  
ثانياً / قال تعالى ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا... ) فالرحمة في المفهوم الإسلامي على نوعين فتارة نستخدم اللين والمسايسة ، وتارة أخرى تأخذه بالقوة والذي ينكر أسس الديانة الإسلامية لا يمكن بحال أن يؤخذ باللين والمسايسة وكل من سايس فهو مداهن على حساب دينه قال تعالى ( وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ )

ثالثاً / عن النبي (ص) "إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر"<sup>٣</sup> عند إمام يؤم الناس ويقودهم إلى هاوية الجحيم ، ومن البديهي أن ظلم آل محمد (ع) ما فوقه ظلم ولا جور

١ - الحجرات: ٦

٢ - سبأ: ٢٤

٣ - البحار ج ٩٧ ص ٨٩ .

فيكون ناصرهم بالكلمات البسيطة من افضل الجهاد بين يدي ربه منّا منه سبحانه على عبادته .

يتحصل من هذه المقدمات الثلاث إن الرد على كل من كفر بال محمد (ع) ، ودليل آل محمد (ع) كحجية المناقشة بالقرآن الكريم وبطونه ، والكشف عن أسراره وورود الاسم والصفات والمسكن والنسب والعمر والهيئة وطريقة المناقشة ... وغيرها هذا بعد معرفة ما جاء به المتخاصمين ، وأي الطرفين يمتلك الدليل من القرآن والعترة .

وجب على الناس الرد على الباطل بالقوة والفعل وابطس طريقة هي المقاطعة وعدم النظر إلى هذه الوجوه الشيطانية فان كان النظر إلى وجه العالم عبادة فان النظر إلى وجه الكافر كفر ( لا قوا أهل الباطل بوجوه مكفهرة ) ، فقد ورد عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي : إني معذب من قومك مائة ألف ، أربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم ، فقال : يا رب ، هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي .

وروي عن النبي (ص) أنه قال : لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر ، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات وسلطنا بعضهم على بعض ، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء .

وقال أمير المؤمنين (ع) في كلام هذا ختامه : من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت الأحياء<sup>١</sup> .

بسم الله الرحمن الرحيم

( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ \* لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلِيسَاءَ مَا يَزِرُونَ \* قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَصَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفَ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ<sup>١</sup>

( هزلت حتى بان كلائها )

وأسمى السائل كالمسؤول ، أعمى يقود أعمى ، فيقع الاثنان في حفرة الجهل . وأسمى النور محط شبهة بالظلمة في نظر زعماء القوم . ويالهم من زعماء ؟ !!! ، ويالها من جماعة ؟ !!! . وبعد فقد جاء كلام من قوم لا يفرقون بين الناقة والجمال ، وما أكثرهم على مر التاريخ ، فعلي بن أبي طالب (ع) ابتلي بمعاوية واحد ، والإمام المهدي ووصيه (ع) ابتليا بسبعين معاوية ، وإلا فالحق كالشمس في رابعة النهار . ولكن من أين للأعمى أن يرى شعاع الشمس . تكالب العميان في هذا الزمان على إنكار الشمس وقالوا أن لا وجود لها . قالوا أن القرآن الكريم كتاب مقدس . لكنه ليس بحجة . فإذا كان كتاب الله ليس حجة كيف تأتي لهم بكلمة سواء بعد أن أنكروا أبده البديهيات ، فأفاقوا اليهود والنصارى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)<sup>٢</sup>

فالذي ينكر حجية القرآن وبطونه ، ماذا أبقى ، وبأي دين يتمسك . ثم لا يكفي هذا الأعمى بهذا (وهذا كافٍ لأخذ أهل الأرض بأجمعهم) بل يسير بإنكار الله ورسله وملائكته والجنة والنار ، فهو ينكر الغيب ، فأى شيء يرى وبأي شيء يعتقد وعتمد بعد هذا الإنكار ، ويمضي بعد هذا بإنكار الإمداد والتأييد الإلهي ، فهل هناك عاقل يؤيد مثل هذه التفاهات وينكر الله تعالى ورسوله وأنبيائه ، الله أكبر أيها الناس ، أتداهنون بدين الله ، أتداهنون من يتهم الله من فوق عرشه ، أتجاملون من يتهم محمد وعلي وفاطمة والأئمة (ع) ، أتجاملون وتصنعون وينكر ولايتهم ويرفض أدلتهم . ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ )<sup>٣</sup>

١ - النحل: ٢٤ - ٢٦ .

٢ - آل عمران: ٦٤ .

٣ - الحج: ١ .

وعلى الرغم من تفاهة المنتحل غير محله ، والجالس في غير مكانه ، لكن الرد عليه ، وان كان وإنكار دعاواه واجب حتى لا يظن جاهل أن كلامه صحيح .

سبحان الله عجز السيد محمود الحسني الصرخي عن مواجهة كتاب (الإفحام لمكذب رسول الإمام) الذي ألفه جناب الشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) فأراد اتباعه بعد ما عاينوا من الإفحام والعجز المقابل له أيجاد طريقه لحرف الناس ( ممن يجهلون الحقيقة ) فورط نفسه هذا الجاهل (حازم السعدي) .

الحمد لله الذي لا تقارع حجة أوليائه ، ذلك لان حجتهم القرآن وحديث أهل البيت (ع) (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فسيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا) ١ .

واعلم يا قارئ هذه الكلمات أن من وافق أو أيّد أو رضي بفعل قوم حشر معهم . فالله الله في نفسك ، لا تقفوا أو توافق من يتهم أنبياء الله ورسوله ، وينكر القرآن وروايات أهل البيت (ع) ، والإمداد الغيبي والتأييد الإلهي . أ تقف من هكذا شخص موقف المتأمل الساكت !!! .



## أول الكلام :-

أول كلمة يبدأ بها حازم السعدي يكون فيها مقتله ، فأول كلمة قالها هي (لا شك) ومن المعلوم أن نفي الشك يعني القطع ولا يتسنى لاحد أن يقطع إلا أن يكون الدليل معصوماً ، وإلا فلا يسمى بحال من الأحوال (قطع) . والدليل المعصوم بالإجماع هو (الثقلين - كتاب الله وعترتي آل بيتي) ولم يأت حازم السعدي بأي دليل على طول كلامه لا آية ولا رواية ، بل ولن يأتٍ ونتحداه لا هو ولا غيره بدليل قطعي ، فتبين انه كذب بأول كلمة ، ولم يأت بشيء غير الكفر بالله وآياته وسيتضح بمسيرة الكلام .

ثم جاء بثلاث عبارات هي

١- سذاجة الأدلة .

٢- فراغ صاحب الدعوة .

٣- غباوة من اتبعه .

وستأتي على هذه العبارات الثلاث فقرة فقره والله الموفق والعاصم :-

### ١- سذاجة الأدلة

سبحان الله

#### وان عشت أراك الدهر عجباً

فالجرد لا يمكن أن يعيش إلا في جحر اظلم ، فانظر إلى ما أخرج هذا الشخص من ألفاظ ، تجاوز فيها على جميع الدعوات الإلهية ، فشمّل باستهزائه جميع الأنبياء والمرسلين ، شمل ( ١٢٤ ) ألف نبي ، شمل الرسول الأعظم ، وأمير المؤمنين ، والأئمة (ع) ، شمل المهدي والمهديين (ع) .

انظر فقله معناه :

إن استخارة الله بالقرآن الكريم هو دليل ساذج !!! .

وان رؤية المعصوم بالكشف والرؤيا الصادقة ، دليل ساذج !!! .

وان الكشف عن متشابه القرآن وبطونه دليل ساذج !!! .

وحديث أهل البيت (ع) ووصية رسول الله (ص) دليل ساذج !!!

والتأييد الإلهي والإمداد الغيبي ، دليل ساذج !!! .

وإظهار المعجزات والكرامات على يد الأولياء ، دليل ساذج !!! .

والكشف والإخبار عن المغيبات ، دليل ساذج !!! .

ودعوة رسول الله (ص) للمباهلة ، دليل ساذج !!! .

ودعوة الإمام الصادق (ع) لقسم البراءة ، دليل ساذج !!! .

والإعجاز العلمي .

والدعوة العامة للمناظرة

أهل القرآن بقرآئهم ، وأهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل التوراة بتوراتهم ، دليل ساذج !!! . و  
... و ... و ... الخ .

كل هذه الأدلة وغيرها جاء بها السيد احمد الحسن (روحي فداه) لكن حق قوله تعالى فيهم  
(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ  
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ)<sup>١</sup>

\*\*\*\*\*

ألا لعنة الله على الكافرين . فما أبقيتم - أنت ومن سايرك - من حرمان الله ، وأي مركب  
من مراكب الجهل والشيطان لم تركبوه .

بأي شيء يثبت لديكم دين الله ، وبأي حجة يحتج عليكم أنبياء الله ورسله وأوليائه ، بم يثبت  
عندكم علي بن أبي طالب (ع) بأنه أمير المؤمنين ، وبأي شيء ثبتت لديكم إمامة الأئمة (ع) .  
الله اكبر (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا)<sup>٢</sup> .

قل لي بربك أيها القارئ :-

من هو الساذج وأدلته ساذجة ، أ هو السيد احمد الحسن صاحب القرآن الكريم والحديث  
الشريف ، والتأييد الإلهي ، ومرافقة المعصومين (ع) .

أم هو حازم السعدي صاحب الفحش والفاحشة ، منكر القرآن الكريم ، ورامي أنبياء الله  
ورسله بالتهم ، الذي لا يفقه ما يقول ، فأني باحث هذا الذي يصدر حكم ولم يطلع على  
الأدلة ، ولم ينظر في روايات أهل البيت (ع) ، بل اخذ بما تملي عليه نفسه الخبيثة وبما يلمي  
عليه الشيطان ، ولو إنه بحث في الأحاديث لعرف أن صفوان الجمال استدل على إمامة الإمام  
الرضا (ع) لا على إمام الكاظم (ع) كما هو مثبت في ورقتهم . فأني باحث أنت ؟ !!! وهي  
رواية لا رؤيا ؟ !!! لكن سبحان الله وكما قال سيدي ومولاي الحجة بن الحسن المهدي (ع)  
(لا لأمره تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ، حكمت بالغة فما تغني النذر) . فإذا كان بهذا

١ - لأعراف: ١٤٦

١- مريم: ٩٠

المستوى من الضحالة ، وتمر على هذه الأخطاء القاتلة دون أن يلتفت إلى سعة هذه الهفوات ،  
أيرتجي إنساناً من هكذا شخص أن يفهم ما يلقي إليه من باطن القرآن الكريم ، لا والله .  
نعم إن الله سبحانه وتعالى يقول ( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَاتٍ لَا يُؤْمِنُوهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ )<sup>١</sup> ، وقال تعالى ( وَإِذَا قرأت القرآن جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسُورًا \* وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي  
آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَمُ أَدْبَارَهُمْ نَفُورًا )<sup>٢</sup> .

\*\*\*\*\*

## ٢- قوله : ( فراغ صاحب الدعوة )

أقول مقالة السيدة الطاهرة زينب الحوراء (ع) : (ولئن جرت على علي الدواهي مخاطبتك إني  
لاستصغر قدرك ، وأستعظم تقريعتك وأستكبر توبيخك ، لكن العيون عبرى ، والصدور حرى)  
٣ .

أمثلك يا من لا يفرق بين الغث والسمين ، تقول عن السيد احمد الحسن (فراغ صاحب  
الدعوة) ، نعم فأمر المؤمنين قال (إذا احب الإنسان شيء أعشى بصره)  
وقال الشاعر : -

شبيه الشيء منجذب إليه      وأشبهنا بدنيانا الطغام

وصدقت فيما قلت ، فلا بد أن تكون رسالة وصي الإمام المهدي السيد احمد الحسن (ع) فارغة  
بنظرك ، بل ولا بد أن تكون رسالة جميع الأئمة (ع) فارغة في نظرك ، فهم بأجمعهم أصحاب

١ - الأنعام : ٢٥ .

٢ - الإسراء: ٤٥-٤٦

٣ - بحار الأنوار للمجلسي ج ٥٤ ص ١٣٤

٤ - البيت للمنتبى والطغام هم أراذل الناس .

قرآن ، وتبعهم في ذلك ولدهم السيد احمد الحسن ، الذي جاء بكتاب الله داعيا الناس إلى الكتاب والحديث الشريف فلا عجب أن نرى أمثالك تتهمه بهذه التهمة ، لانه لم يأت بما اشرب في قلبك من حب العجل ، فخمرة الأصول جعلت منك دمية بيد الشيطان يحركها كيف يشاء حتى وصل الأمر بكم إلى أن قلت أن قرآنا الأصول ، ومعجزتنا الأصول ، وباليتمك أتيتم بدليل على مدعاكم ، فهذا الشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) في كتابه الإفحام تحدى إمامكم (السيد الصرخي) على أن يأتي ولو بدليل واحد قطعي الصدور والدلالة يفيد أن الإمام المهدي يأتي بالأصول ، أو يناقش بالأصول ، وما أخرى جواباً ، بل ولن يجري جواباً لان القرآن يصرخ بكم ( قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ )<sup>١</sup> .

إنا لله وإنا إليه راجعون ، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون .

واعلم أخي القارئ : إن مجيء السيد احمد الحسن بالقرآن الكريم ، هو أكبر دليل على انحرافهم وخروجهم عن الدين ، فما فتى يذكّرهم الله ويدعوهم إلى كتابه وهم معرضون عنه ، والحق إن إعراضهم ليس عن السيد احمد الحسن ، وإنما هو عن كتاب الله تعالى ، وهو إعراض عن كتاب الله الناطق ، وللسيد احمد الحسن أسوة حسنة بآبائه الأطهار . فاحرص يا قارئ أن لا تكون ممن يتخذ القرآن مهجوراً ( وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا )<sup>٢</sup> .

ولا تحسب يا قارئ إن هذه المسألة جديدة فمسألة الازدواجية والنفاق والمسايرة للقرآن وسنة أهل البيت (ع) باللسان ، وأفعالهم على العكس من ذلك . فقد ورد عن آل بيت العصمة ما مضمونه (هؤلاء قوم سخرهم الله فنطقوا بحقنا وذكرونا ولكنهم ممن أنكرنا)<sup>٣</sup> كما إن مسألة إعراض الناس عن القرآن والقرآن الناطق مسألة قديمة أيضا ، والتاريخ أكبر دليل وشاهد ، والروايات كثيرة في هذا الشأن فمن أراد فليراجع .

١ - سبأ: ٤٩

٢ - الفرقان: ٣٠

٣ - نص الحديث وحديث آخر للمهدي الأول في خطاب منشور .

موقع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) و البياتي الموعود

إن كون الراد على الله وأوليائه لا يعني بكتاب الله ولا يشكل له هذا الحمل للقرآن أي اعتبار ، بل يدل عنده على (فراغ صاحب الدعوة) فقديما رمى شمر بن ذي الجوشن أنصار الإمام الحسين (ع) بسهم وقال : اسكت ، اسكت الله نأمتك ، أبرمتنا بكثرة كلامك) نعم هم يتأذون من كلام الحق الثقيل عليهم ، فالباطل لا يحتمل سماع الحق ، وخير الجواب كان من زهير بن القين :

( يا بن البوال على عقبيه ما إياك أحاطب ، إنما أنت بهيمة والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم )<sup>١</sup> .

نعم إن الإنسان لينهل من القرآن بمقدار طهارته فليس كل من هب ودب نهل من القرآن ، ورضي به حاكما وقائدا . فبمقدار الطهارة يرافق الإنسان القرآن ، ويرضى به حاكما وقائدا . وهذا الربط من أئمة الهدى (ع) فقد ورد عن أمير المؤمنين (ع) قوله : (إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه ، وحجته في أرضه ، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا ، لا نفارقه ولا يفارقنا)<sup>٢</sup> .

فان كنت يا حازم السعدي لا تفقه من القرآن شيء ، ولا تحب مسابرتة ، وتعرض عنه فذلك شأنك .

قال تعالى ( وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ )<sup>٣</sup> .

وقد أنبأ أهل البيت (ع) بأنه ستكون هجرة للقرآن الكريم وابتعداً عن جادة الصواب والحق حتى إن المؤمل منه أن يحمل القرآن يهجره . ولا يتمسك به إلا الخاصة (ع) وهم أصحابه الحقيقيون ويلاقوا من المجتمع الهجران والنبذ ، هذا ما ورد عن أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب (ع) :- ( وانه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيئاً أخفى من الحق ، ولا اظهر من الباطل ، ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله !!! ) ، وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ، ولا انفق منه إذا حرف عن مواضعه ، ولا

١ - قتل الحسين (ع) أبو مخنف الازدي ص ١١٩

٢ - الكافي ج ١ ص ١٩١ .

٣ - الزخرف: ٧٦ .

في البلاد شيء أنكر من المعروف ولا اعرف من المنكر ، فقد نبذ الكتاب حُمَلته ، وتناساه حفظته ، فالكتاب يومئذٍ وأهله طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مأوى!! فالكتاب وأهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم ومعهم ، لان الضلالة لا توافق الهدى ، وان اجتمعا فاجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة ، كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم ! فلم يبق عندهم منه إلا اسمه ، ولا يعرفون آلا خطه وزبره !! ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثله وسعوا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنه عقوبة السيئة<sup>١</sup> .

\*\*\*\*\*

### ٣- قوله ( غباوة من صدقة )

بماذا أجيب من يتهم الناس بما حمل ( غيرتني بعارها واستقلت ) ، والحقيقة إن هذه الكلمة بسيطة جداً أمام كلمته الأولى وإعلان معتقده بما بقوله (سذاجة الأدلة) و (فراغ صاحب الدعوة) .

ولكن أقول : كيف جاز لك أن تتجاوز على جماعة كبيرة من المجتمع بمختلف طبقاتها . وبمحافظات مختلفة من العراق . بل وخارج العراق من أنصار ومؤيدين السيد احمد الحسن أيضاً .

تأتي أنت وبكل بساطة وتصفهم بالغباوة ومنهم وجهاء في الحوزة النجفية معروفين في العراق وخارج العراق كالسيد حسن الحمامي فهو ابن مرجع معرف في العراق وهو السيد محمد علي الحمامي وجده مرجع أيضاً ، ومن هذه الجماعة أساتذة جامعات ، ومنهم كاتب هذه السطور أستاذ جامعي وحاصل على شهادة الماجستير ، ومنهم أطباء ومهندسون وأساتذة .

فهل يقبل منك أحد أن تصف هذه الجماعة بأنهم أغبياء على مختلف مراتبهم وعلومهم ، سبحان الله ، أ رأيت الأنصار تعدوا حدود الله !!! أم دعوتهم لسيد الخلق الولي الأعظم الإمام المهدي (روحي لتراب مقدمه الفداء) ثم إذا كنت تعتقد بضلالة هذه الجماعة من الناس ، وقد

نصبت نفسك إماما تتبع - كما نصب (أبو حنيفة) نفسه من قبلك - أقول هذه الكلمة متبعا قول سيدي ومولاي الإمام الباقر (ع) فقد ورد عن سورة ابن كليب ، عن أبي جعفر (ع) قال : قلت له : قول الله عز وجل : " ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة " ؟ قال (من قال : إني إمام وليس بإمام قال : قلت : وإن كان علويا ؟ قال : وإن كان علويا قلت وإن كان من ولد علي ابن أبي طالب (ع) ؟ قال وإن كان) <sup>١</sup> . فإذا نصبت نفسك إماما تُتبع وجب عليك الهداية بالحسنى بأبطال الأدلة المقدمة من السيد احمد الحسن بالقرآن وسنة أهل البيت كما قدمها السيد منهما ، ولا يكفي هذا في إبطال الدعوة بل لابد من تقديم الدليل على بطلانها كما قدمت في المقدمة

وأخيرا أقول نعم فلا بد من اتهام أنصار الأنبياء والأولياء قال تعالى (وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِرَأْيِي الرّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) <sup>٢</sup> ، وليس هذا فحسب بل وعدنا أبو عبد الله (ص) بهذا حيث قال: انه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلا من ظنوا أنه أبله ، وصبر نفسه على أن يقال : إنه أبله لا عقل له ) فالحمد لله الذي صدقنا وعده .

بعد هذه الجولة ننتقل بحول الله وقوته مع نقاطه الخمسة :

\*\*\*\*\*

### النقطة الأولى :-

أما مقولتك (إذا كان التقليد ... فما هو اعظم)

فهو من المضحكات المبكيات ، ومن اعجب العجائب أن هذا الشخص يسأل عن أمر عقائدي (رسول الإمام المهدي (ع)) فيريد نفي القضية بشيء غير ثابت ألا وهو التقليد - وان كان مشهورا إلا إن شهرة شرب الخمر مثلا لا تجوز شربه - . وهذا الشيخ ناظم العقيلي تحدى أستاذك بان يأتي بدليل قطعي الدلالة والسند يثبت به التقليد ، بل نجد خلاف التقليد في حديث أهل البيت (ع) ، وعجز السيد محمود الصرخي وغيره أن يرد هذه المسألة . فاثبت

١ - الكافي ج ١ ص ٣٧٢

٢ - هود : ٢٧ .

أولا مسألة التقليد ثم انطلق لترتيب اثر عليها . ثم بعدها يزيد الطين بلة بان يضيف قيلاً ثانياً مختلف فيه اشد الاختلاف ألا وهو الاعلمية ، ومسألة الاعلمية من المتشابه الذي يعمد إليه من كان في قلبه زيغ أو ممن يتبغى الفتنة وإدخال الناس بالباطل وإلا فالأعلم هو الإمام المهدي (ع) الذي هو صاحب الحق المغصوب والمنسي من شيعته وكل ما عداه فهو زخرف لا يسمن ولا يغني ، قال تعالى ( فَاسْخَفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ )<sup>١</sup> ، وقال تعالى ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُنْشَاهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ )<sup>٢</sup> .

هذا أولاً

وثانياً : لنغظ الطرف عن مسألة التقليد ونقف عند مسألة الاستخارة وأقول إن عدم

الأخذ بالاستخارة يترتب عليه مسائل عظيمة وعديدة منها :-

أهم الله تعالى .

وتكذيب آل البيت (ع) الذين دلوا على الاستخارة .

وإنكار الغيب .

وإنكار الواقع الملموس .

ورفض الرحمة الإلهية .

والطعن بكل من اخذ بالاستخارة .

\*\*\*\*\*

ألا يكفي هذا للخروج عن الدين لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

١ - الزخرف: ٥٤

٢ - آل عمران: ٧

وما قولك هذا إلا كقول اليهود بقولهم (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) <sup>١</sup> وها انتم اليوم تنكرون أن يتدخل الله سبحانه وقد قصده العبد يرجوا الرحمة منه سبحانه وتعالى ، انظر يا قارئى إلى قوله تعالى (كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) <sup>٢</sup> ، ثم تعقب الآية إن من يأخذ بهذه المشاكلة والمشابهة ظاهر لكن ليس لكل فرد وإنما (قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

نعم إن هذا وأمثاله لا يرى لغير المادة والماديات شيء ، فقد أعشى أبصارهم حب الحياة الدنيا فقد ورد أن (من احب شيء أعشى بصره) وإلا فان استخارة الله تعالى في نظر هؤلاء المنكوسين (لا تؤدي إلى العلم والاطمئنان)

إننا لله وإنا إليه راجعون ، لقد ابتلى آل محمد على طوال المسيرة بقوم لا يفقهون شيء ، ويتكلمون ولا يعون ماذا ينطقون ، نعم قالها أمير المؤمنين (ع) في حكمته البالغة (لسان العاقل وراء عقله ، وعقل الأحق وراء لسانه) .

فلنتقل يا أيها القارئ الكريم إلى كلام أهل البيت (ع) لنرى هل إن الاستخارة تفيد العلم والاطمئنان ، أم لا . بل هل يجوز لاحد أن يخالف الاستخارة : -

. عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : من أحب الخلق إلى الله ؟ قال : أطوعهم لله . قال : قلت : فمن أبغض الخلق إلى الله ؟ قال : من اثم الله ، قلت : أو أحد يتهم الله ؟ قال : نعم ، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتهم لله <sup>٣</sup>

فقد اثم الله فما رأيك بمن يعرف الحق فيعرض عن الاستخارة قبل القيام بها بغضاً لحكم الله تعالى . فالحمد لله الذي فضح أعداءه ببيان معتقدهم بشكل صريح .

١ - المائدة: ٦٤

٢ - البقرة: ١١٨

٣ - مكارم الأخلاق ص ٣٢٠ .

. أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : ربما أردت الأمر فتفرق مني فريقان : أحدهما يأمرني والأخر ينهاني ، فقال (ع) لي : إذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ، ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله ، فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى ، وليكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده وموته وموت ولده وذهاب ماله) <sup>١</sup> .

. ووصية علي بن أبي طالب من الوالد الفان ، والمقر للزمان ... وأجئ نفسك في الأمور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز ، ومانع عزيز ، وأخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمات وأكثر الاستخارة ) . ولكن أمير المؤمنين يتكلم من يؤمن بالله لا من اتهم الله وأوليائه وكفر بكل شيء .

. قول علي بن أبي طالب (ع) ما خاب من استخار .

. سأل أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) قائلاً : من أكرم الخلق على الله ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، وأعملهم بطاعته ، قلت : فمن أبغض الخلق إلى الله ؟ . قال : من يتهم الله ، قلت وأحد يتهم الله ؟ قال : نعم ، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره ، فسخط فذلك يتهم الله) <sup>٢</sup> .

. عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أبالي إذا استخرت الله على أي طرفي وقعت ، وكان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن . لا يبالي على أي طرفي وقعت هذا تسليم لا يوجد عند أكثر من يدعون الموالاتة لآل البيت (ع) . ولا أتكلم عن هذا الذي لا يرى إلا نفسه .

. عن أبي عبد الله (ع) يقول : ما استخار الله عز وجل عبد مؤمن إلا خار له ، وإن وقع ما يكره) <sup>٣</sup> .

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٢٢ .

٢ - بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٢٣ ، وكذا الحديث السابق .

٣ - البحار ج ٨٨ ص ٢٢٤

. وما نقله العلامة المجلسي عن ابن عقدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز وجل . و نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن ، ثم قال : ما أبالي إذا استخرت الله على أي جنبي و قعت) <sup>١</sup> .

\*\*\*\*\*

واعتقد إن هذا كافٍ لإظهار كفر هذا الشخص بحديث أهل البيت (ع) . فلننظر إلى هذه المسألة عند علماء الشيعة ، وسبحان الله نجد هذه المسألة مكشوفة وغير مخفية ، وقد قالها كبار مراجع الشيعة . ومن المتقدمين العلامة المجلسي في بحاره نجده يقول (فعزمت بعد الاستخارة من ربي والاستعانة بحوله وقوته ، والاستمداد من تأييده ورحمته ، على تأليفها ونظمها وترتيبها وجمعها) <sup>٢</sup> . فبحار الأنوار وهو من الكتب التي قل نضيرها في التصانيف الشيعية ، بل هو لطف من الألفاظ الإلهية جاء نتيجة لاستخارة الله سبحانه ، ونجد من المتأخرين السيد محمد الصدر في كتابه المعروف (ما وراء الفقه) حيث قال :

. ( إن الله لا يغش من استنصحه فإننا من حيث كوننا مسلمين نعتقد بالضرورة إن الله سبحانه وتعالى هو الكمال المطلق لا قصور في علمه ولا في إرادته ولا في قدرته ولا في كرمه وليس هناك مصلحة شخصية تعود إليه بتفويت طلب الطالبين ودعاء الداعين مضافا إلى قوله تعالى (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وهو وعد صريح في الاستجابة ) <sup>٣</sup> .

. ( الاخبارات المستفيضة على صدق الاستخارة وصحتها وكلها واردة عن المعصومين (ع) بل أشرنا ... ) <sup>٤</sup> .

. ( إذن فممكن أن ندعي سلفا إن صدق الاستخارة يكاد يكون مائة بالمائة محيلين التفصيل إلى مستقبل هذا الفصل ) <sup>٥</sup> .

١ - البحار ج ٨٨ ص ٢٢٤

٢ - البحار ج ١ ص ٤

٣ - الاستخارة / بحوث مستتلة من (ما وراء الفقه) : ٩-١٠ .

٤ - المصدر نفسه : ١١ .

٥ - المصدر نفسه : ١٣ .

لكن سبحانه (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) ،  
فشتان ما يومي على كورها ...

وقد مر علينا انه ينكر الإمداد الغيبي وتدخّل اليد الإلهية وسيمر علينا في باب الرؤيا أيضاً انه  
ماضٍ بالإنكار . فهل ترتجي يا قارئ أن يقطع ويطمئن بالاستخارة فلا بد أن تكون الخيرة لديه  
كما قال (بل هي مشكوكة المطابقة وعدم المطابقة للواقع) والحق إن ليس كل من قال كلمة  
التوحيد فهو موحد . ولا كل من تلفظ الشهادة الثالثة هو مؤمن ، فالإيمان الحقيقي هو الإيمان  
بالغيب ، وعبثاً يحاول إنسان أن يوصل ثاب للإيمان وهو ينكر الغيب ويتهم الله ، فالإيمان  
الحقيقي ينطلق من الإيمان بالغيب قال تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) <sup>١</sup> وفي قبال هذه الجماعة جماعة لقلّة اللسان وهم الذين يملئون الجو بالصراخ  
وحقيقتهم فارغة قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ  
\* يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) <sup>٢</sup> .

فالذي في قلبه مرض لا يمكن أن يطمئن إلى جهة مهما كانت هذه الجهة ، وان كانت اليد  
الإلهية (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) <sup>٣</sup> .

ثم أقول لكل من تسربل بالدين من المنافقين أتعلمون بالخيرة للناس وتوصون الناس بها أم لا ؟  
!!! ، فان قلت لا كنت كاذبا أمام العالم اجمع وان قلت نعم فأنت منافق تعمل بغير اعتقاد ،  
وأنت كاذب تغش الناس ولا تنصحهم ، واعلم ان الدين نصيحة . فالحمد لله وحده .

النقطة الثانية :

قال : ( وان كان الرد في أولا كافيا ... )

١ - البقرة: ٣

٢ - البقرة : ٨-٩ .

٣ - البقرة : ١٠ .

اتضح لنا ما المقصود في أولا ففيه إنكار لرسالات السماء ، والعدول من المحكم للمتشابه ، وفي أولا مخالفة صريحة للقران الكريم وروايات أهل البيت (ع) ، هذا ما كان في أولا ، وهو كافٍ لمعرفة الحق والصواب واستجلاء الحقيقة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . لكنه لا يكفي بمخالفته لآل محمد (ص) بل يمضي في ثانيا على المنوال السابق فنراه يقول ( كافيا لإبطال الاستدلال بالرؤيا ) .

سبحان الله ...

أيعرف ما هو الاستدلال ؟ ، وبماذا يكون ؟ !!! .

الاستدلال هو الإتيان بالدليل الشرعي ، والدليل الشرعي لدى المؤمن هو وصية رسول الله (ص) (كتاب الله وعترتي أهل بيتي)

فتارة تقول هل يمكن أن نستدل على بطلان الرؤيا بدليل شرعي ؟ !!! وتارة أخرى تقول هل هناك دليل شرعي على حجية الرؤيا ؟ .

وقد قال (حازم السعدي) بطلان وعدم حجية الرؤيا من غير أي دليل شرعي ولا حتى رواية ضعيفة ، بل على الضد من هذا سوف نرى وجوب الاعتقاد بها لشباعتها في الشريعة الإسلامية . وإلا نضع الحكم الفيصل لله ولرسوله ونقف عند الآيات القرآنية الكريمة وروايات آل البيت (ع) التي أثبتت حجية الرؤيا .

. أول ما أعطٍ هنا ما ورد أن اليهود اخذوا بالرؤيا وهم قتلة الأنبياء الذين وصف القرآن قلوبهم بأنها اشد من الحجارة فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) ( ... قال يوشع وكان مع نبي الله موسى الكليم ... أنا ملتزم نبي الله ، فاستل موسى من تحت القميص ، وبقي القميص في يدي يوشع ، فلما جاء يوشع بالقميص أخذه بنو إسرائيل و قالوا : قتلت نبي الله ، فقال : ما قتلته ولكنه استل مني ، فلم يصدقوه ، قال : فإذا لم تصدقوني فأخروني ثلاثة أيام ، فوكلوا به من يحفظه فدعا الله فأتي كل رجل كان يجرسه في المنام فاخبر أن يوشع لم يقتل موسى ، وأنا

رفعناه إلينا ، فتركوه ... )<sup>١</sup> . هؤلاء هم قتلة الأنبياء فانظر يا حازم إن كان قتله الأنبياء يؤمنون بالرؤيا فمن أي قوم أنت .

. قول رسول الله (ص) (من رآني في منامه فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي) فأني سفيه هذا الذي يقول إن هذا الكلام مقيد دون أي قرينة للتخصيص بل على العكس من ذلك نجد قول الرسول (ص) (من رآني) تفيد العمومية ولا يمكن بحال التخصيص ، ثم إن هناك مسألة وهي إن الكل يقر أن هناك رؤيا صادقة فإذا كانت رؤيا المعصوم تكون من الرؤى الكاذبة والعياذ بالله فأين الرؤيا الصادقة . سبحان الله أصبحتم خاتم بيد إبليس اللعين يحركها بين أصابعه كيف يشاء ويخلعها متى يشاء - وسيأتي القول الفصل فيما يأتي في جواب أول المهديين السيد أحمد الحسن .

. عن علي (ع) قال (رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده) هذا كلام علي بن أبي طالب (ع) أما كلام حازم السعدي فيقول (لا الرؤيا تجري مجرى كلام إبليس لعبد) وله الحق فهو يتحدث عن ربه قال نبي الله يوسف لذلك الكافر (اذكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) .

. عن الإمام الصادق (ع) انه قال ( إذا كان العبد على معصية الله عز و جل و أراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) وهو رؤيا عامة في غير المعصوم لكنها إنذار من الله تعالى وهي وحي منه سبحانه لذا قرنها بجزء من سبعين جزء من النبوة ولكن بلينا بقوم لا يكادون يفقهون قولاً . ولهذا وورد عن الأئمة (ع) (رفع الوحي وبقيت المبشرات والمنذرات) . وأظن أن هذا كافٍ للتنبيه ومن أراد التوسع فليراجع المصادر .

هذا جواب القرآن الكريم وال البيت (ع) فان كنت ملتزما برأيك فأنت - ولكل من سايرك على هذا الدرب - قوله تعالى :-

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)<sup>٢</sup> .

١ - بحار الأنوار ج ٣١ ص ٣٧٢

٢ - التوبة: ١٢٩

يا أيها الناس هذا القرآن الكريم وحديث أهل البيت (ع)

(فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِفُونَ) ١

اعلم أيها القارئ الكريم أن من أنكر الرؤيا هم أعداء الأنبياء (ع) ، بل إن أول بعث للرؤيا هي للاحتجاج على منكري نبي الله تعالى فقد ورد في الحديث الشريف عن أبي الحسن الأول (ع) قال :-

(أن الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال إن الله عز ذكره بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالا ولا بأعزنا عشيرة فقال: إن أطعتموني أدخلكم الله الجنة وإن عصيتموني أدخلكم الله النار فقالوا: فما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير إلى ذلك فقال: إذا متم . فقالوا : لقد رأينا أمواتا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فحدث الله بينهم الأحلام فأتوه فاخبروه بما رأوا أو ما أنكروا من ذلك فقال إن الله عز وجل ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم إذا متم وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان) ٢ .

ثم بالغ في ذلك الإنكار من جحد وجود الروح وهم الماديون ، ومن المهازل أن نجد اليوم من يدعي منزلة ومعرفة بال البيت (ع) متبعا بذلك أعداء الأنبياء والمرسلين ، والحمد لله الذي فضح أعداء آل محمد بهذه الموارد الواضحة للجميع .

سبحان الله أبناء العامة لا ينكرون حجية الرؤيا ، بل إن الوهابية لا ينكرون حجيتها ، بل وحتى من جحد واستكبر وقال ( فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ) ٣ أي أنا الأعلم والأعلى بينكم ، ففرعون مصر لا ينكر حجية الرؤيا ، بل ونجده يبحث عن تأويلها ، وسبحان الله من رؤية هذا المتكبر الكافر يُبنى اقتصاد إمبراطورية كاملة .

١ - يونس: ٣٢

٢ - بحار الأنوار ج ٦ ص ٢٤٣ / ج ١٤ ص ٤٨٥ / ج ٥٨ ص ١٩٠ .

٣ - النازعات: ٢٤

ومن أراد التوسع في هذا المجال فعليه مراجعة كتاب دار السلام للميرزا النوري أو كتب الأنصار ، فقد كتبوا أكثر من بحث في هذه المسألة ومنها (فصل الخطاب في حجية رؤيا أولي الألباب) لمؤلفه الأستاذ أحمد خطاب .

وفي الختام يتبين لنا إن مسألة حجية الرؤيا ثابتة في القرآن الكريم وسنة آل البيت (ع) وهي من ضروريات المذهب - فقد ورد فيها القطع الحقيقي لا الوهمي - ومن أنكر ضرورة من ضروريات المذهب خرج عن الدين . والحمد لله وحده .

ثم بعد هذا كله نحب أن نورد هنا ارتباط مسألة الإمام المهدي (ع) بمسألة الرؤيا - ولهذا بالغ القوم بإنكار حجية الرؤيا - وأشار لها هنا في موردين للاختصار

١- الروايات الدالة على هذا الارتباط .

٢- مسألة الصحيحة وارتباطها بالرؤيا .

أولاً : الروايات الدالة على هذا الارتباط .

ومن هذه الروايات الرواية الواردة عن أبي الحسن الرضا (ع) عن البيزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون ، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ، ولا تغتروا بمن أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم) ١ .

فما هو الربط بين مسائل الرؤيا واخذ رقبة صاحب هذا الأمر ؟ إن التأييد الإلهي يكون مرافقا لصاحب هذا الأمر في عالم الملكوت كما هو مؤيد بعالم الشهادة إلا إن تأييد عالم الملكوت يفوق بكثير عالم الملك وهذا بعينه ما أكده الإمام الصادق (ع) فقد ورد عن أبي بكر الحضرمي قال : (دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله (ع) وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان ، فقلنا : ما ترى ؟ فقال : اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فاهدوا إلينا بالسلاح) ٢ .

١ - بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١١٠

٢ - كتاب الغيبة للنعماني ص ١٩٧

ومن المعلوم إن الأئمة (ع) لا يحملون السلاح والأمر موكل إلى الإمام المهدي (ع) ، فهو الذي يملئها قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا . إذاً فالحديث منحصر في الإمام المهدي . ثم انتبه عزيزي القارئ إلى عبارة ( فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فأنهدوا إينا بالسلاح ) والمعلوم أن الأئمة (ع) توفوا من هذه الحياة الدنيا فكيف يمكن اجتماعهم والحديث صريح بالاجتماع ؟ !!!

الحقيقة انه لا سبيل إلى هذا الاجتماع إلا في عالم الرؤيا والكشف ، فرسول الله (ص) قال إن رؤيا المؤمن في آخر الزمان جزء من أربعين جزء من النبوة . وهذا الامتناع عن الإخبار (بكل ما نعلم) من الإمام الرضا (ع) والإخبار باجتماع الأئمة على شخص والأمر باليهود له كل هذا جاء نبوءة نوستر اداموس والتي ينقلها لنا ماجد المهدي في كتابه (بدء الحرب الأمريكية على الإمام المهدي (ع) :

(القرن السادس - النبوءة الثالثة والثلاثون : تمتد يده أخيرا في (الوصي)<sup>١</sup> الدموي ، سيكون عاجزا عن حماية نفسه في البحر ، سوف يخشى اليد العسكرية بين النهرين ، وسيجعله الشخص الأسود الغاضب يندم على فعلته )<sup>٢</sup>

٢- مبحث الصيحة التي طالما تكلم بها المتكلمون فقد وقع القول الفصل فيها من الأستاذ احمد خطاب في ( فصل الخطاب في حجية رؤية أولي الألباب ) وهو أحد إصدارات الأنصار فمن شاء الوقوف على هذه الحقيقة فليراجع الكتاب . وبعد هذا كله نورد للقارئ هذا البيت الشعري

**صلى وصام لامر كان يطلبه**

**فلما قضى الأمر لا صلى ولا صاما**

ونقول : بعده هذا كله ما عدى مما بدا ، ألم تكن يا سيد محمود الصرخي تأمر أصحابك بكتابة الرؤى وإيصالها إليك في أول نزولك إلى ساحة المرجعية ، بل ووضعت صندوق لجمع الرؤى فما عدى مما بدا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، والحمد لله رب العالمين

\*\*\*\*\*

١ - لاحظ في المصدر تفصيل .

٢ - بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي (ع) : انترنت.

موقع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) و اليماني الموعود

قال تعالى ( وَيَلُ الْمُطَفِّينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَكْنَا لُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ \* أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ \* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ \* يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ )<sup>١</sup>.

عادة اعتاد عليها أعداء الأنبياء والرسل ، وهي عدم إظهار حجة الطرف الآخر ، لان الباطل ينجلي إذا ظهر الحق ، والظلمة لا محل لها إذا بزغ النور ، والآن لنستمع إلى قول حازم السعدي :

( من جهة أخرى نقول هل إن الرائي لهم (ع) بالرؤيا قد رآهم في الواقع لكي يمتنع التمثل بهم )

أقول : إن الشخص متى ما خاف الله وانصف الناس من نفسه يكون إنساناً ، وإلا فهو أضل من البهيمة (أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)<sup>٢</sup> ، فهو اليوم بين مطبين إما أن يكون جاهلا ولم يطلع على الخطاب الذي وجهه السيد احمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي إلى طلبة الحوزات العلمية ، وإما أن يكون جاهلا استمع الخطاب لكنه أبي واستكبر كما استكبر الذين من قبله بعد معرفة الحقيقة . وهنا انقل لك عزيزي القارئ هذه الكلمة من الخطاب :-

( تستخفون الناس وتقولون لهم : وهل رأيتم رسول الله (ص) ، حتى تعرفونه بالرؤيا ، سبحان الله ، وهل كان أحد في زمن الإمام الصادق (ع) رأى رسول الله (ص) ؟ !! ، حتى يقول الإمام الصادق (ع) من أراد أن يرى رسول الله (ص) بالرؤيا فليفعل كذا وكذا ، والروايات كثيرة في هذا المعنى فراجعوا دار السلام وغيره من كتب الحديث ... )<sup>٣</sup> . والخطاب متوفر لكل من

١ - المطففين: ١-٦

٢ - لأعراف: ١٧٩

٣ - خطاب السيد احمد الحسن إلى طلبة الحوزات العلمية : ٥

موقع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) و اليماني الموعود

طلبه في حسينيات أنصار الإمام المهدي (ع) بشكليه المقروء والمسموع (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) ١

يا أيها الناس اتقوا وانظروا هذا الجاهل ومن سار على دربه يقولون

إن رسول الله (ص) والأئمة (ع) ممكن أن يتمثل بهم الشيطان . انظر وتعجب .

وان وهب النصراني كان ضالا حينما أطاع عيسى من خلال رؤيا لانه لم يرى عيسى في الواقع بل رأى شيطان ! انظر وتعجب .

يقولون السيدة الطاهرة نرجس خاتون أم الإمام المهدي (ع) تمثل لها شيطان ولم يأتم رسول الله (ص) وعيسى بن مريم (ع) لأنها لم تر رسول الله ولا عيسى بن مريم . انظر وتعجب .

يقولون إن الإمام الصادق كان خاطئا حينما قال إذا رأيتمونا اجتمعنا على شخص فاهدوا إليه بالسلاح لانه يمكن أن يتمثل بهم الشيطان . انظر وتعجب .

يقولون إن علي بن أبي طالب (ع) كان متوهما حينما قال إن الرؤيا حالة يتكلم بها الله مع عبده لان الشيطان ممكن أن يتشبه بأقدس الموجودات في الرؤيا . انظر وتعجب .

يقولون إن الواقع الذي يلمسه الناس في الرؤيا هو محض صدفة . انظر وتعجب

يقولون إن حضور الأئمة (ع) في الرؤيا وإظهار الكرامات فيها كشفاء المرضى محض صدفة . انظر وتعجب و .. و .. و !!! .

اللهم استغفرك من هذا كله ( إِنْ هِيَ إِلَّا فَنَنْكَ تَضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ

وَلَيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ) ٢ قال الإمام الحسين (ع) ( الناس عبيد الدنيا

والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم ، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون )

فالناس يأخذون بما يتوافق مع أهوائهم ورغباتهم فإذا تصادم الحق معهم اعرضوا عنه ونبذوه ،

أوضح شاهد على هذا قضية سيد محمود الحسني فقد كان مهتم بشكل كبيرا بمسألة الرؤيا في

١ - الكهف: ٥

٢ - الأعراف: ١٥٥

بدأ دعوته حتى انه وضع صندوق للرؤى تجمع فيه الرؤى كما مر ، إلا انه لما جاء الحق واجمع أهل البيت (ع) على أن السيد احمد الحسن مرسل ووصي الإمام المهدي (ع) . وقيل هذا كثرة المنذرات في سيد محمود الحسيني الصرخي اعرض ونأى بجانبه وعزف عن دليل الرؤيا وانقلب من بعد التأيد رفضاً .

وأخيراً أقول : الروايات التي وردت عن الأئمة (ع) بأنه إن أردت أن ترى الرسول (ص) أو أحد الأئمة (ع) في عالم الرؤيا فافعل كذا وكذا . فهل يساير أحد هذا المخالف - حازم السعدي - في قوله أن الأئمة (ع) يعبثون بقولهم من أراد رؤية رسول الله (ص) فليفعل كذا (حاشاهم وتعالوا عن ذلك علوا كبيرا) وإلا فكيف يلائم بين قولهم من أراد الرؤيا ففعل كذا وعبثية الرؤيا . فأما أن يكون الإمام (ع) يعلم ببطلان الرؤيا ويأمر بالباطل (استغفر الله) وأما انه لا يعلم ويتكلم بما لا يعلم (على قول المنكر) فأنا لله وأنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون .

والظاهر إن هذا الشخص لا يعي ما يتكلم وإلا فقد بدأ كلامه بالاستهزاء بالقرآن الكريم ولا يتوقف عند هذا الحد بل يستمر بالاستهزاء لكن هذه المرة برسول الله (ص) والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين والأئمة (ص) بقوله إن الشيطان ممكن أن يتمثل بهم . لان الجميع لم يروا الأئمة (ص) بل ويصرح في شطر كلامه الثاني بان الشيطان ممكن أن يتمثل بهم مطلقاً ، فأبي ملعون هذا ، وأي شياطين يعون ما يقوله ثم يتبعونه . إنا لله وإنا إليه راجعون . بلينا بقوم لا يكادون يفقهون قولاً ، انتم يا من غرقتم في ظل العقل - إن كان له محل عندهم - كيف تقولون إن الشيطان يمكن أن يتمثل بالمعصوم فأين انتم من القرآن والأئمة وسالف الفقهاء . قال تعالى عن القرآن الكريم والشياطين ( وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ \* وَمَا يَنْبُغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ) فإذا كان الشيطان لا يستطيع أن يتلفظ بآية واحدة كيف يتمثل بالقرآن كله ، وهذا مما قاله السيد احمد الحسن في البيان السابق حيث قال :

( تقولون إن الشيطان يتمثل برسول الله محمد (ص) (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا \* تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا) <sup>١</sup> والله يقول (وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ \* وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ) <sup>٢</sup> فإذا كان الشيطان لا يستطيع أن ينطق بحرف من القرآن ، فكيف يتمثل بمحمد (ص) وهو القرآن كله .

(قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) <sup>٣</sup> ، من بيده ملكوت السماوات والأرض ، ما أنصفتم الله . إذ جعلتم الملكوت بيد الشيطان ، وانتهكتم حرمة رسول الله (ص) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ... ) <sup>٤</sup> ، وماذا يقولون بهذه الروايات الواردة عن آل بيت النبوة والتي تنصح من رأى رؤيا تفرعه بان يقول كذا وكذا ، وماذا يقول حول الروايات التي تنصح المؤمنين بالأخذ بالمبشرات والمنذرات ، و ... و ... و ...

### النقطة الثالثة : -

حيث قال وهو يتكلم عن بطون القرآن (يمكن الاستدلال بهذه المسألة في حال كون الباطن مكشوف للجميع) فبالإضافة إلى ما سبق من قول في الاستدلال . نقول : أ بطون القرآن مكشوفة للجميع ، سبحان الله :

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) سبحانه (حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم خلفهم) ومثالك في هذا (أبو حنيفة) . وهي سنة من سنن الله سبحانه ، بل هي لقوله تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

١ - مريم: ٨٩-٩٠

٢ - الشعراء: ٢١٠-٢١١

٣ - المؤمنون: ٨٨

٤ - خطاب السيد احمد الحسن لطلب الحوزات : ٥ - ٦ .

فَضْلِهِ) عمدوا إلى ما اختص به آل البيت (ع) فقد ورد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) في مناظرته مع أبي حنيفة بعد أن قال (وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه) وتسير الرواية إلى أن تصل إلى قول الإمام الصادق (ع) له : أنت فقيه أهل العراق . قال : نعم . قال : فيما تفتيهم ؟ قال بكتاب الله وسنة نبيه قال : يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ و المنسوخ ؟ قال : نعم ، قال : يا أبا حنيفة ولقد إدعيت علما ، ويملك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ، ويملك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه واله ، وما ورثك الله من كتابه حرفا ، فإن كنت كما تقول ولست كما تقول - فأخبرني عن قول الله عز وجل ... )<sup>١</sup> ، فهو عن الخاص من آل محمد (ع) .

وتقول إن القرآن وبطونه ظاهر ومنكشف للجميع ( تَلِكْ إِذَا قَسَمْتَ ضِيْرِي ) . و والله لقد استهزأتم كثيرا بالقرآن الكريم ، وبال محمد (ع) (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا \* تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدَاءً) ألا لعنة الله على الكافرين . ( ويل لمن شفعائه خصماءه ) أصدق الإنسان هذا الهراء ؟ !!! أمثل هذا الاحتمال يطرح على كتاب الله وآل محمد (ع) ؟!!! أي مهزلة هذه . وان كانت لكم ضربة سابقة حيث قلمت لابد للإمام من طرح القرآن جانبا والآخذ بخمرة الأصول . الحمد لله على نعمائه وكثير بلائه . ثم يسوق الاحتمال الثاني قال ( وإلا فلا يمكن معرفة الباطن إلا بمعرفة المعصوم (ع) وحينئذ يتم تصديقه إذا وافق قول المعصوم )

ويمكن رد هذه السفسطة بعدة نقاط منها :

١- إن هذا هو الدور الصريح فمعرفة الإمام تتم للناس من خلال استجلاء أسرار القرآن وهذا من الثوابت التاريخية بل ومن أحد الأدلة على ولاية أمير المؤمنين (ع) انه كان اعلم الناس بكتاب الله (استغناء عن الكل واحتياج الكل إليه) ومن العجيب أن يقع الكلام في البديهيات ، ولكن الجاهل يشك حتى في البديهي وخير شاهد تفتح أسرار القرآن الكريم لأمر

المؤمنين مع اليهود والنصارى الذين كانوا يسألون ويدخلون الإسلام وهي كثيرة جدا ، أو مناظرة الإمام الصادق لأبي حنيفة السابقة .

وما ورد عن أبي الربيع قال حججت مع أبي جعفر (ع) في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب فقال لهشام يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتكافأ عليه الناس فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقال نافع لآتينه و لأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي فقال هشام فاذهب إليه فسله فلعلك أن تخجله فجاء نافع فاتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر (ع) فقال يا محمد بن علي إني قد قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي فرفع إليه أبو جعفر (ع) رأسه فقال سل فقال أخبرني كم بين عيسى و محمد من سنة قال أخبرك بقولي أم بقولك قال أخبرني بالقولين جميعا قال أما بقولي فخمسمائة سنة و أما بقولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قول الله تعالى وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ من الذي سأل محمد (ص) و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا أبو جعفر (ع) هذه الآية سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا فكان من الآيات التي أراها الله محمدا ص حين أسري به إلى بيت المقدس أن حشر الله الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين ثم أمر جبرئيل (ع) فأذن شفعا و أقام شفعا ثم قال في إقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد (ص) فصلى بالقوم فأنزل الله تعالى عليه وَ سَأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ فقال لهم رسول الله (ص) علام تشهدون و ما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له و أنك رسول الله أخذت على ذلك موثيقنا و عهدنا قال نافع صدقت يا ابن رسول الله يا أبا جعفر أنتم و الله أو صياء رسول الله و خلفاؤه في التوراة و أسماؤكم في الإنجيل و في الزبور و في القرآن و أنتم أحق بالأمر من غيركم (١) ، وهي كما ترى من بطون القرآن الكريم ، واثبت الإمام إمامته فيها على منكر له ، و غيرها الكثير ، فهل من مذكر .

٢- إن معرفة أسرار القرآن الكريم مرتبطة ارتباط وثيق بحركة الظهور المقدس بحيث نجد حرفين من العلم من بدأ الخليفة إلى قبيل الظهور فإذا بعث القائم (ع) ضم لها خمسة وعشرين حرفاً فتستوي سبعة وعشرين حرفاً ، وهذا ما دلت عليه الروايات ، إن أهم علامات المهدي (ع) انه يأتي بطون جديدة للقرآن الكريم والحديث في هذا كثير جدا راجعها أخي القارئ الكريم في كتاب (النور المبين في أخبار الصادقين) فقد أثبتنا هناك جزاء منها . ولكن هاك هذه الرواية المروية عن الإمام الرضا (ع) والتي يذكر فيها الممهد الأساسي للإمام المهدي (ع) والتي يقول فيها (أن ادعى مدع أسالوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله) <sup>١</sup> فان كان سؤال العظام في غير القرآن فلا يصح أن يطلق عليه عظام الأمور وان كان في القرآن فلا يمكن أن يكون معروفا (لا التي يجيب فيها من كان بمثلته) أي بمثله الإمامة فلا بد أن تكون هذه في أسرار القرآن التي لم يُتَّهَم بها إلا الخاصة من آل محمد .

٣- إن إظهار أسرار القرآن الكريم هو الأعجاز بعينه وهو باب فتحه الله لآل بيت النبوة ومهبط الرسالة أو كما قال الإمام الصادق (ع) بل إلى الخاص منهم ، والخاصة من آل البيت (ع) هم الأئمة الأطهار الاثني عشر والمهديين الاثني عشر (ص) وإظهار المعجز ينقسم هنا إلى قسمين

أولهما : ما أخرج السيد بما أتاح له الله من فضل ونعمة فهو أول المهديين وأول المؤمنين وهو - اقصد هذا الإعجاز العلمي - مبثوث في كتاب المتشابهات بأجزائه الثلاث وتفسير سورة الفاتحة والإضاءات بجزيئيه وهو ومعرض فمن أراد الوقوف على هذا الإعجاز فليقصد إلى هذه الكتب اليتيمة ، ويكفي السيد احمد الحسن انه تحدى الجميع بعلومه التي طرحها للناس فخبأ كل واحد منهم رأسه في جحر اظلم لكيلا يرى النور .

ثانيهما : وهو ما اخذ به السيد بتفسير القرآن الكريم وإظهار العقائد الصحيحة من خلال ما ورد من روايات آل محمد (ص) المثبتة في كتب الشيعة المعتمدة ، ومنها يفتح الله على يديه مسائل ما عرفها تاريخ الشيعة الإمامية . وقد ذكرت بعض التفصيل في مقدمة (التفسير

١ - غيبة النعماني ص ١٧٨ ، إلزام الناصب ج ١ ص ٢٤٧ .

موقع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) و البياتي الموعود

المقارن) ، أسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامه وخدمة سيدي ومولاي أبا القاسم محمد ووصيه السيد احمد الحسن المظلوم المهتمم .

٤- إن من كانت لديه أدنى بصيرة لعلم إن الكلام الذي بثه السيد احمد الحسن في كتبه وبياناته وهو من نفس مشكاة آل محمد ومن ذلك الأصل الإلهي الذي كان يتردد على لسان أمير المؤمنين وسيد الموحدين والحسن والسين والأئمة المعصومين (ص) .  
وفي الختام أقول - والحق أقول لكم - يا قارئ هذه السطور ارجع لما خرج من علم آل محمد على يدي ولي الله السيد احمد الحسن وانصف نفسك ، فوالله إن تكبرت فان خصمك الله تعالى ، واعلم من الله ما لا تعلمون وأنا لكم ناصح أمين .

\*\*\*\*\*

#### النقطة الرابعة :

وهي تدور حول الإخبار بالمغيبات مثل سقوط صدام الملعون ، قال (إن كان الكلام بما هو أهم من هذه القضية فهو رجم بالغيب).

أقول : ما أبقيت من شيء إلا وانتهكته ، حتى أتيت إلى جزئيات ما اقره الإسلام ، سبحانه الله والحمد لله الذي فضح أعداه ، الذي جعل الدنيا دار ابتلاء لأوليائه ودار استدراج لأعدائه ، قل ما تقول ، قل إن الإخبار عن سقوط صدام مع تحديد الشهر وقبل ثمانية اشهر تقريبا رجماً بالغيب .

وان إخبار السيد مجموعة من الأنصار بالارتداد رجماً بالغيب .  
واخباراته المتكاثرة لجماعة الأنصار بأحداث منها المستقبلي لم تقع بعد وهي كثيرة وقد دون قسم منها ، ومنها الاخبارات الشخصية التي لم يطلع عليها إلا الشخص نفسه من غير أن يعلم بها أحد إلا الله سبحانه ، ومنها الاخبارات المتكثرة التي يخبر بها السيد بما في النفوس والتي لم تخرج إلى اللسان ولا أرى ضرورة في ذكرها بعد أن جمع أحد الاخوة كتاب اسماء (كرامات وغيبات) وهو من إصدارات أنصار الإمام المهدي (ع) . وننقل بعض الفقرات للقارئ عسى أن ينتفع بها ، وأسماء أشخاصها في الكتاب المذكور

- بعد سقوط النظام الصدامي المجرم أعطى أحد المراجع في الخارج وكالة إلى أحد الشخصيات الحوزوية في العراق فآخبرنا السيد بان هذا المرجع عنده أهداف يريد قضاءها بواسطة ذلك الوكيل ثم سيغدر به وينقلب ضده وسيسحب الوكالة ، فأرسل السيد احمد الحسن رسالة إلى ذلك (الوكيل) يحذره فيها من ذلك المرجع ونصحه في بعض الأمور التي تتكفل بخلاصه من تلك المشكلة في المستقبل ولكن ...

## قد كان ما كان مما لست اذكره

### فظن خيرا ولا تسائل عن اخبر .

- في أحد الأيام كنا جالسين فسأل الأنصار السيد احمد الحسن أن يشرح شيء من الآيات القرآنية ، فسكت عنهم ثم عادوا فقال لهم لا نبدأ بالدرس ونقطعه فسوف يأتينا زائر أو ضيف من بعيد ، وبعد ثلاث دقائق تقريبا دخل أناس من محافظة الناصرية وعندهم أسئلة فمن كان مراقب السيد احمد عرف إخباره الغيبي
- عندما فهمت الدعوة وصدقت بها أردت الذهاب إلى أهلي وعشيرتي . فقال لي السيد احمد انهم سيصدقون الدعوة أول الأمر وسوف يقومون معك ولكن بعد مدة سوف يجلسون أي يقعدون عن النصر... وفعلاً كما اخبرني السيد عندما بلغتهم فرحوا بذلك وقالوا كلنا معك ولكن بعد أن امتحنهم الله بشيء يسير قعدوا مع القاعدين إلا قليل منهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
- في أول الدعوة أخبرت مجموعة من الناس بقضية رسول الإمام المهدي فصدق ثلاثة منهم وفعلاً جاءوا واخذوا إصدارات ولما قابلت السيد فقال ستلحقها صيحة شيطان وسبحان الله ارتد الثلاثة . وهذا الاخبار حدث معي ولم يدون في ( الكرامات والغيبيات ) .
- ومن أراد الرجوع للكتاب فموجود في حسينيّات أنصار الإمام المهدي (ع) . ولكن يا قارئ لنعرج قليلا مع هذا المتحدلق ونسير على الخط الذي رسمه لنفسه ليتضح الأمر أكثر نقول :
- إن ورود غيبية الروم في القرآن الكريم ( غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ) أيضا رجما بالغيب

. وإخبار القرآن بارتداد المسلمين بعد استشهاد الرسول (ص) بقوله تعالى ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ... ) أيضاً رجماً بالغيب .

. إن إخبارات رسول الله (ص) الغيبية ومنها الإخبار عن سيرة الأئمة (ع) والمهدي كلها رجماً بالغيب .

. إن إخبارات أمير المؤمنين (ع) الغيبية حتى ألف بعضهم كتاب كان رجماً بالغيب .

. وإخبار الإمام الصادق (ع) بان الأمر يؤول إلى صاحب القبة الصفراء أي المنصور الدوانيقي ، كان رجماً بالغيب أيضاً . ... الخ

فان أقر إن هذا كان كلها رجماً بالغيب فقد خرجت عن دين الله ، وان قال هي إمداد غيبي الإلهي ، بانت خبث السريرة وانكشف النفاق على لسانك ، وإلا فهو ظاهر لمن أراد النظر إليه

#### ١- وقوله ( ووقوع خلاف ما يقولون أوضح دليل )

أقول الظاهر أن روحا خبيثة تسكن جنبي هذا المنافق الراد على الله ورسوله ، يرد عليهم (ع) ليتسنى لها الجلوس على كرسي الزعامة ، فانظر لما خطه هذا الشخص من مخالفة صريحة لآل البيت (ع) فيجعل الثواب موردُ تردد وشك .

وسبحان الله وقعت مخالفة الإسلام من هذا المنافق في الكبرى و الصغرى ففي الكبرى - أي المبدأ العام إن الشيعة اقروا البداء بل إن علياً (ع) يقول لولا آية في القرآن لأخبرتكم بما ... والشيعة بأجمعها تقر البداء تبعاً للقرآن ، الذي يثبت هذا المبدأ ، وإلا فحادثة نبي الله موسى

الكليم التي أثبتها القرآن الكريم تصرخ بوجه هذا المنافق حيث يقول تعالى (وَإِعْدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَزِمْتُمُ اللَّيْلَةَ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) <sup>١</sup> فهل تكذب موسى جهراً عياناً أم

تكذب القرآن ، نعم أنا - العياذ بالله من الأنا - على يقين بعد جوابك انك لو كنت في قوم موسى لكنت أول المبادرين لفعلهم .

وخذ من حديث أهل البيت (ع) يا قارئ ما ورد عن الفضل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال ... فإذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم [ به ] فقولوا : صدق الله ، وإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا : صدق الله تؤجروا مرتين )<sup>١</sup> هذا في الكبرى وأما في الصغرى فنقول : أليس هذا البهتان بعينه ، فيا من تحرف الكلم عن مواضعه ، وتقلب الموازين لأنك منكوس ، يا من تغش الناس البسطاء بشعارات براءة وأسماء رنانة ، فقلوبكم قد انطوت على كذب كبير ونفاق جسيم ، وإلا فمتى قال السيد احمد الحسن في حديث أو خطبة أو ما شاكل ذلك ثم حدث خلاف ما اخبر . فإننا لله وإنا إليه راجعون ، ولعنة الله على الكافرين .

ورد عن رسول الله (ص) إن في المنافق ثلاث خصال : إذا حدث كذب وإذا ائتمن خان ، وإذا واعد اخلف . نلاحظ هذه الخصال الثلاث في هذا الشخص ، فقد كذب على القرآن في اكثر من مورد وعلى آل البيت (ع) وقد خان الأمانة التي أئتمنها الله إياه في الأئمة (ع) فرأيناه يذرو الروايات ذرو الريح للهشيم ، وقد أمر بالتسليم لهم ثم خان الأمانة التي حملها الناس إياه وقد رأيت يا قارئ ما رأيت من كلامه ، ثم انه نصب نفسه إماما للناس ووعدهم أن يصلهم إلى الحق ، الإمام المهدي (ع) ، الجنة . فإذا هو يجرحهم إلى العدا لآل محمد (ص) ومواجهة المهدي (ع) . أما عن ادعاه أن المجانين اخبروا بسقوط صدام فلا يعدوا أن يكون هذراً . وإلا فان أي شخص له نصيب من العقل يعرف تفاهة مقولته فمن كان يصرح بسقوط صدام قبل اشهر - ثمانية اشهر تقريبا - ويحدد الشهر الذي سوف يسقط فيه - شهر صفر - الكل ممن كان له نصيب من العقل كما أسلفنا يقطع بان هذا من الاخبارات الغيبية . والعجيب أن الناس حتى آخر أسبوع من سقوط صدام يقولون إن الأمر مدبر كأحداث التسعين وسيتركون صدام بعدها ، بل إن قسما من الناس لم يصدق بالخبر حتى بعد سقوطه إلى أن مر يوم أو يومان على

١ - الكافي ج ١ ص ٣٦٨ ، بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١١٨ .

موقع السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (ع) و اليماني الموعود

الخبر ، والأعجب إن هذا الحدث لم يمر عليه الليالي والأيام لكي يكون محتاجا للنقل والشهود فالجميع يتذكر سقوط هذا الملعون ويتذكرون إن الناس حتى آخر يومين كانوا يبعثون ابناهم إلى قوات الجيش إلى آخر يومين تخاف الناس من التكلم مع النظام المقبور .

-----  
-----

### النقطة الخامسة :-

قال ( فضلا عن ضعف سند اغلب الروايات بهذا الخصوص )

سبحان الله كان الأمر ترميز إلى حد هذه الفقرة فلم يطعن بشكل صريح بروايات آل البيت (ع) إلى أن وصل إلى هذه النقطة فلنرى لم توصل سارق لقب الأئمة (ع) : -  
أولا / انه كذب على الله ورسله والأئمة ، ثم كذب على الناس الذين جعلوه محط ثقة وإلا فأين هذه الروايات التي نسبت الضعف إلى اغلبها . فان كنت لم تتحقق لعنك الله لأنك تريد صرف الناس عن آل البيت (ع) ورواياتهم وان كنت حققت في الروايات فقد كذبت على الله ورسوله<sup>١</sup> لان اغلبها صحيحة .

ثانيا / إن كنت كما تدع لكفيت نفسك والناس الضلالة ، وكفيتنا مؤونة الرد عليك وعلى إبطال ضاللتك . لان منهج القرآن الكريم وال البيت (ع) لا يطرحون حديث شريف ، ولا اعني بهذه النقطة من أنتحل غير محله - حازم السعدي - لانه كما تقدم نبذ الكتاب وحديث أهل البيت (ع) ولا يعدهم حجة بل هي أدلة ساذجة في نظرة ، فالكلام للمسلم الذي يعتبر كتاب الله وحديث أهل البيت (ع) دليل شرعي قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَنَبِّئُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بِيهَاتَ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ )<sup>٢</sup> أنصت إلى الآية

١ - وقد تبين انه لا يعرف الحديث الشريف ، ولم يرجع إليه بدليل حديث صفوان الجمال الذي سبق في هذا البحث

٢ - الحجرات: ٦

القرآنية فغاية ما تأمر به هو التبيين لا الرفض بل ولا يحق لأحد أن يرفض رواية فقد ورد عن آل البيت المنع بل الحرمة عن رد الرواية وان كان من كاذب ففي

\* رواية صحيحة السند عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه فقال أبو عبد الله (ع) يقول لك إني قلت الليل انه نهار والنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا أني قلته فلا تكذب به فانك إنما تكذبني<sup>١</sup>

. وورد في حديث صحيح آخر قال قلت لابي عبد الله (ع) إن الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه . فقال أبو عبد الله (ع) أليس عني يحدثكم . قلت بلى . فقال فيقول لليل انه نهار والنهار انه ليل فقلت لا . قال فردوه إلينا فانك إذا كذبتة فإنما تكذبنا<sup>٢</sup>

. بل لا يحق لمن طالع حديثهم أن يقول بالتضعيف أو الجرح فالمخالف أو واقفي والخارجي الكل تؤخذ روايته عن أبي بصير عن أبي جعفر " ع " أو عن أبي عبد الله " ع " قال سمعته يقول لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجئ ولا قدرى ولا خارجي نسبه إلينا فأنكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه<sup>٣</sup> . والأحاديث في هذا المجال كثيرة .

ثالثا / إن اغلب الروايات التي استدلت بها الأنصار على رسالة السيد احمد الحسن اليماني الموعود قد أوردها الفقهاء من قبل وقبلوها وصححوها من أمثال السيد الشهيد محمد الصدر الموسوعة المهدوية والسيد محمد باقر الصدر وغيره .

ثم بعد هذا وخوفا من افتضاح أمره لمن يبحث في الأمر قال حازم السعدي ( وان تم - أي السند - فانه قابل للانطباق على مصاديق كثيرة ، فيكون الاستدلال على هذا المصدق) أي شيطان هذا الذي يوسوس لك ، أنصت يا قارئ هذه السطور كيف يطعن

١ - مختصر بصائر الدرجات- الحسن بن سليمان الحلبي ص ٧٦

٢ - المصدر نفسه : ٧٧

٣ - المصدر نفسه : ٧٧

هذا الجاهل بشريعة السماء يقول إن قول القرآن ( الَّذِينَ يَنْبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي النُّورِ الْأَنْجِيلِ ... )<sup>١</sup> يقول إن من قال بهذا القول كان باطلا ولا تلزمهم الحجة عليه لاحتمال أن ينطبق على غير ، لذا فاليهود والنصارى معذورين إذا لم يدخلوا في دين الإسلام ، بل الذي عندهم احمد والوارد اسم محمد فلهم الحق على قول هذا الجاهل . فانا لله وانا إليه راجعون . فأي قول يقول القرآن ليحتج على اليهود والنصارى لورود اسم النبي محمد (ص) ومسكنه في كتبهم (بين جبلي أحد وإير) ويلزمهم الله تعالى بهذه الحجة حيث يقول (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ)<sup>٢</sup> ويقول تعالى (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)<sup>٣</sup> ولم يقل لهم الإنجيل محمد بل احمد . أنت بمطابقة الاسم أعطيتهم العذر فكيف بالمفارقة ، الحالة نفسها تعاد اليوم ولكن بدرجة أوضح وأجلى ، فقد ذكر رسول الله (ص) في وصيته وأمير المؤمنين (ع) والأئمة من بعده السيد احمد الحسن باسم المطابق احمد وقد أنكرت يا (حازم السعدي) حديثهم فكيف لو جاءك ما جاء لليهود والنصارى مثلا باسم محمد بدل من احمد ، ومن هذا يظهر انه ألعن من اليهود والنصارى ، أي والله العن من اليهود والنصارى فلقد اقر النصارى بالقرآن حجة وهذه أسئلتهم موجود في الانترنت يسألون عن إثبات الدعوة من القرآن والإنجيل والتوراة . هذا مما مضى ومن واقعنا الروايات التي تذكر الإمام المهدي (ع) وصفاته الجسمية وهيئته (ع) فهل الأئمة وضعوها عبثاً وحاشاهم أم وضعوها لكي يستدل بها الناس على إمام زمانهم ومقتداهم الإمام المهدي (أرواحنا لتراب مقدمه الفدى) وان كان هذا الأمر لا يهمك لأنك لست من اتباع أهل البيت (ع) ولو كنت من اتباعهم لما أنكرت حجية القرآن والحديث الشريف ، ولو كنت من اتباعهم لاستشهدت بآية أو حديث على كلامهم ، ولو كنت من اتباعهم لما رددت حديثهم ، ولو كنت من

١ - لأعراف: ١٥٧

٢ - البقرة: ١٠١

٣ - الصف: ٦

اتباعهم لما رفضت وصي خاتمهم و ... و ... و ... ولكن هذه الروايات جاءت على لسان آل البيت (ع) ليستفيد منها شيعتهم هذا في الواقع المعاش .

أما فيما يأتي فالروايات التي ذكرت إن الإمام (ع) سيبعث رسول إلى أهل مكة يسمى محمد ذو النفس الزكية ، فيقتله أهل مكة بين الركن والمقام ولم تذكر الرواية من الصفات والمميزات غير شيئين الأول الاسم (محمد) والثاني انه غلام ، أظنك تعيد القول (هذا الاسم والعمر قابل للانطباق على مصاديق كثيرة) فتكون من أوائل القاتلين له كما ساهمت اليوم بقولك (ارجع يا ابن فاطمة من حيث أتيت فالدين بخير) بل انك أحد المساهمين لقتل محمد ذو النفس الزكية .

### وأرايتكم إن الحسين أصيب من يوم السقيفة

ويستمر إلى أن يصل إلى طامة كبرى حيث يقول (ولنتذكر مضمون قول سماحة السيد الحسيني انه من قلديني على أساس الحسيني فتقليده باطل) ألا لعنة الله على الظالمين أين ما حلوا وكيف ما كانوا يسوقون هذا الاعتقاد سوق المسلمات انظر لقوله (فتقليده باطل) ولا يقول (فاعتقاده باطل) وفي جهنم وساءت مصيرا لانه بلا دليل ، فهذا النفاق الذي جبلوا عليه وهذه الازدواجية بحيث يظهر شيء ويبتنون خلافه ، يقولون فيما بينهم هذا الحسيني الموعود و ... و ... ، فإذا وصلوا لمن يطالبهم بالدليل انقلبوا على أعقابهم وقالوا نتمنى ذلك (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) ، وسبحان الله الرواية التي ذكرت الحسيني مشكوك المضمون بل وربما يقع فيها المنع أيضاً . لكنهم يأخذون بها لأنها موافقة لإهوائهم وتخرصاتهم في حين توجد عشرات الروايات الدالة على السيد احمد الحسن لا يأخذون بها لان هذا الاعتقاد ما تريده النفس والشيطان (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ)<sup>١</sup>

**تعقيب :** ولنا وقفه في الختام مع كلمة آية الله التي أطلقها على نفسه فقد تبين أنها مختصة بالبيت (ع) ولا يمكن بحال أن يسمى بها أحد إلا كاذبا وقد نشر هذا في بيان لسيدي مهدي آل

محمد (ع) فراجع ، ولكن هنا نقول : أيمن أن ينكر آية الله كتاب الله ؟ !!! . أيمن أن ينكر آية الله حديث رسول الله ؟ !!! . أيمن أن ينكر آية الله رؤية المعصومين بالمنام ؟ !!! . أيمن أن ينكر آية الله التدخل الإلهي ؟ !!! . أيمن أن ينكر آية الله طرق الغيب ؟ !!! . أيمن أن ينكر آية الله طرق الغيب ؟ !!! . لكني أقول لكم إن هكذا شخص هو آية فعلا لكن آية من آيات الشيطان لا الرحمن .

\*\*\*\*\*

تعقيب آخر : الى من غرر بهم ان كان استفتاء محمود الحسني الصرخي وافيا كما ادعيتم فلماذا هذا العدول عنه الى غيره وما يسمى تخبطه فيه ولماذا هذا السكوت بعد ان طالبه الشيخ ناظم العقيلي بالاتيان بدليل كلامه ؟ ودليل اصوله ؟ ودليل قوله بالتقليد ؟ فضلاً عن غيرها الكثير الكثير راجع عزيزي القارئ كتاب (الافحام لمكذب رسول الامام) للوقوف على أي الفريقين احق بالاتباع ومن هو (أولى بها صلياً)

\*\*\*\*\*

### الخاتمة

ويتحصل مما مضى أن إنكاره - حازم السعدي- هو إنكار للرسالة المحمدية وإنكار للأئمة (ع) . لأن الأدلة التي استدلت بها السيد احمد الحسن هي أدلة الرسول (ص) والأئمة ، جاء بالقرآن الكريم ، وحديث الأنبياء والأئمة ، والإخبارات الغيبية ، وإظهار الإعجاز بنوعيه العلمي والمادي ... الخ .

وأخيراً انصح محمود الحسني أن يضع شخص يفقه شيء ، ويعي ما يقول ، لا أن يضع من ينكر دين الله جملة وتفصيلاً ، ويعلم كفره لكل من طالع كلامه بإنصاف ، فهو من قوم لا يميزون بين الناقاة والجملة ، وان كان قد سب الأنصار ووصفهم بالغباوة فنحن لا نقول عن من سار على دربكم أغبياء ، ولكنهم أناس مغرر بهم فقد أوهمتموهم انكم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم ، وخذعتموهم بألفاظ وعبارات ، وعمما قريب ستكشف الحقيقة كلها ،

وقد كشفت حقيقتك وبان زيفك . فنسأل الله لهم الهداية ، لم احب أن يدخل في درب آل محمد (ع) أما من أنكرهم في الذر الأول فـ

(لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) ١ .

وفي الختام أقول للسيد محمود الحسني الصرخي اللهم اشهد بانا بلغناه ولكنه اغلق الباب وبعثنا له رسائل الهداية ومنعها منه وكلاءه ، ونقول للناس اللهم اشهد بانا عرفناهم حجر العشرة الذي يسد باب الملكوت ، ويمنع الماء أن يخلص إلى الزرع كما قال عيسى بن مريم (ع) ، فالحمد لله على كثير نعمائه وبلائه ، اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله إلا أنت سبحانك إني من الظالمين .

والحمد لله وحده ، الحمد لله وحده

الحمد لله وحده